

الجيش وتغيير المعادلة في عرسال

محمد حمية

في ظلّ المعادلة السياسية والتخبط الحكومي وتعطيل المؤسسات، تبقى الأمال المتعلقة على مؤسسة الجيش الذي يخوض مواجهة مع التنظيمات الإرهابية في الجرد، رغم إمكاناته المتواضعة والضعف السياسي الداخلي وغياب القرار الحكومي الذي يؤمن له النجاح السياسي لحسم الوضع وإنهاء ظاهرة الإرهاب على الحدود مع سورية.

وفي إطار العمليات النوعية الهجومية التي ينفذها الجيش ضدّ الإرهاب، تمكن أسمن من توقيف قياديين من تنظيم «داعش» بعملية أمنية في عرسال.

وفي التفاصيل فقد هاجمت دورية من مخابرات الجيش مركزاً للتنظيم في وادي عطل - محيط عرسال، واعتقلت عدداً من الإرهابيين الخطيرين جداً، وجرى نقلهم إلى إحدى الثكنات العسكرية.

وقد تمكنت القوة من توقيف 4 إرهابيين بينهم المطلوبان الخطيران طارق فليطي وسامح البريدي واثنا من التابعين السورية. وقد توفي الموقوف البريدي متأثراً بجراحه.

وأشار مصدر أمّني لـ «البناء» أنّ الموقوفين الفليطي والبريدي متورطان بتفخيخ سيارات وإدخالها إلى لبنان وإلى الضاحية الجنوبية تحديداً، وفي قتل الرائد في الجيش بيار بشعلاني والرفيق إبراهيم زهران ومواطنين آخرين في البلدة، وقتال الجيش بحوادث عرسال.

ورفّق المصدر الأمني نفسه، فـ «إنّ البريدي مسؤول عن اقتحام فصيلة قوى الأمن الداخلي في عرسال واختطاف وحجز عناصرها وتسليمهم لداعش وإطلاق الصواريخ على قرى علي النهرية واللوبة وتفخيخ السيارات وإرسالها إلى الضاحية الجنوبية، أما الفليطي فهو المسؤول المباشر عن إعطاء الأوامر بإعدام الجندي في الجيش علي البراز وفتية الحجيري وهو المسؤول المباشر عن التصفيات».

هذا وتمّ نقل الفليطي وبريدي إلى بيروت بمواكبة أمنية مشددة اتخذتها الوحدات الخاصة في الجيش اللبناني.

وسادت حال من البلبلة والتخبط في صفوف «داعش» في عرسال ومحيطها عقب العملية النوعية وتوقيف القياديين في التنظيم. واستهدف الجيش مواقع وتحركات المسلحين في وادي الخيل في جرد عرسال مستخدماً القلائف الصاروخية ومدفعية الميدان الثقيلة وسط إطلاق قنابل مضيقية فوق مواقع وتحركات المسلحين.

وقالت مصادر عسكرية لـ «البناء» إنّ عملية اليوم تدخل في إطار المتابعة العملائية للجيش ضدّ الإرهابيين، فالجيش عندما يحصل على معلومة أو هدف يقوم بضربه ضمن قدراته المتاحة. وهذا ما يؤكد أمرين: الأول جهوزية الجيش على جمع المعلومات والاستعلام، والثاني قوة الجيش على استثمار المعلومة في الزمان والمكان المناسبين».

وأوضحت المصادر أنّ «المسلحين في الجرد باتوا في وضع الانتظار وفقدوا زمام المبادرة، وبالتالي ليسوا في موقع تنفيذ العمليات القتالية الهجومية بعد أن تلقوا ضربات مؤلمة في الشهرين الماضيين وعقب التدابير المشددة التي اتخذها الجيش في القاع عرسال بعد هجمات القاع». وطمنت المصادر إلى أنّ «الوضع الأمني مضبوط ولا يخطر على لبنان من التنظيمات الإرهابية».

استغرقت مصادر في 8 آذار التأخير المعتاد لدعم الجيش بالسلاح والعتاد الذي يحتاجه ويمكنه من مواجهة التنظيمات الإرهابية والقضاء عليها، مشددة على أنّ «هذا يتحقق من خلال قرار جندي تتخذه الحكومة والمعنى بتسليح الجيش بالسلاح الثقيل والنوعي والمطور من مصادر ومجاهدات متعددة وليس حصر الأمر بدولة أو دولتين وربط ذلك بشروط سياسية وأيّ عمل خارج هذا الإطار يعدّ تصميماً متعمداً ومؤامرة تستهدف الجيش».

وتهمّت المصادر تيار المستقبل بـ «الوقوف سداً متنعياً أمام تسليح الجيش بصغوم من السعودية التي ترفض تسليح الجيش قبل أن يغير عقيدته القتالية تجاه حزب الله».

على الرغم من التعتيدات الداخلية والظروف الأمنية على الحدود وتورط أطراف سياسية في الداخل مع التنظيمات الإرهابية إلا أن الجيش وفي عهده وبعد ثلاث سنوات على غزوة عرسال وأسر عدد من جنوده، استطاع تغيير المعادلة في عرسال لصالحه وتوقيف عدد كبير من الرؤوس الإرهابية المدبرة للهجمات على الجيش وفرض واقع عسكري وأمني جديد وانتزاع زمام المبادرة من أيدي الإرهابيين الذين باتوا في موقع الدفاع وليس الهجوم، وما فشل هجمات القاع الأخيرة إلا لدليل على الضعف والإرياق والمأزق الذي تعاني منه تلك المجموعات. لكن هل تستطيع الحكومة توفير البيئة السياسية اللازمة للجيش لاستكمال مهامه الملقاة على عاتقه، وهل يسمح له بالدخول إلى عرسال ومخيماتها التي لا تزال مخطوفة من بعض النافذين وإعادتها إلى حضن الدولة؟ وهل يُزال الفيتو أمام انخراطه في عملية مشتركة مع الجيش السوري لتنظيف الجرد بين البلدين من الإرهابيين؟

نشاطات



قهوجي مجتمعاً إلى رعد وصفا

أثريق رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي معزياً بريح العالم العربي أحمد زويل الذي نال جائزة نوبل في الكيمياء ورفع اسم مصر والعرب عالياً. كما أرسل برقية مائلة إلى عائلة الراحل زويل.

عرض رئيس الديبلوماسية النائب وليد جنبلاط مع السفارة الأميركية الجديدة في لبنان إليزابيت ريتشارد التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة.

استقبلت جنبلاط ضيوفه إلى مائدة الغداء.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البرزة، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد والحاج وفيق صفا، ثم الثانية بهية الحريري، حيث قدموا له التهنئة بمناسبة عيد الجيش، وتداولوا معه الأوضاع العامة والتطورات الراهنة في البلاد».

كما استقبل وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي ضمّ طاهر ناصر ووليد صفاتي، الذين وجها إليه دعوة لحضور حفل اختتام أعمال ترميم كنيسة السيدة. المختارة.



جنبلاط مستقبلاً السفارة الأميركية

روزانا رمل

رغم التحديات؛ أردوغان خارج البلاد للمرة الأولى منذ فشل الانقلاب

تحرك بهذه الضخامة، بالرغم من كل ما انتشر في الصحف الغربية. يتخذ المسؤولون الروس المتابعون للزيارة أنها ستتتمحور حول ترميم وتجميع ما تعثر جراء الأزمة السورية بعقدها أولاً وتفاصيلها التي كشفت لموسكو في أكثر من دليل ووثيقة ضلوع أردوغان وأفراد من عائلته بمفلات تجارة النفط وتميرها بمعايير غير شرعية وتسهيل حركة المسلحين وإعاقة عمل القوات الروسية كما في حادثة الطائرة التي شكلت المفصل بالعلاقة وتدهورها محتم القطعية والدولية من نيات ترميم العلاقات مع دول الجوار التي تضررت بفعل الأزمة السورية.

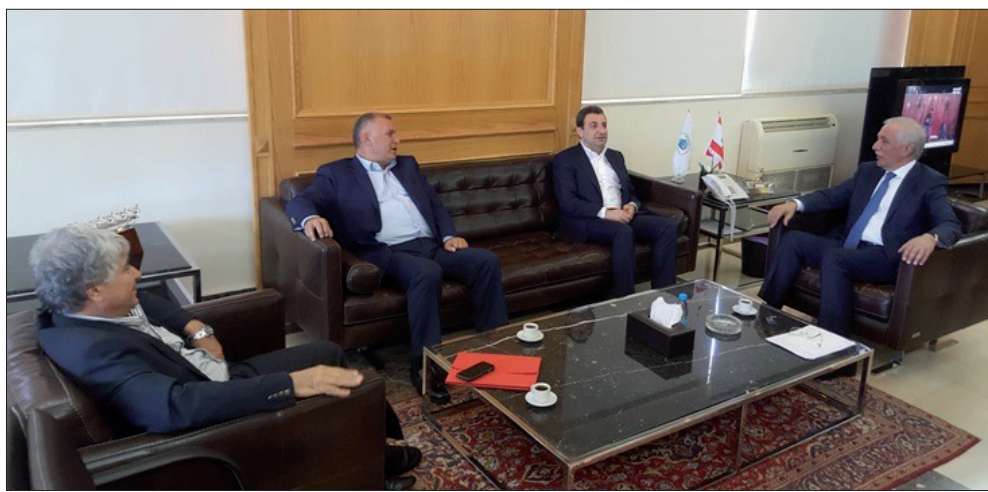
ليس عادياً أن يتمسك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بقراره الذي يقضي بالتوجه في أول زيارة خارجية له بعد محاولة الانقلاب في بلاده نحو روسيا، فيخرج من البلاد التي لم يزل عليها شهر كامل لمحاولة الانقلاب الخطيرة المعامل بالنسبة له ولحزبه، مؤكداً استمراره على ما كان عليه قبل الحادثة من مواقف وخطوات في ما عممه على الغرف المحلية والدولية من نيات ترميم العلاقات مع دول الجوار التي تضررت بفعل الأزمة السورية.

ليس عادياً أن يخاطر أردوغان بأمنه وكيانه وهالة حضوره في مثل هذه الأوقات، وما يمكن أن يحصل في أي لحظة من انقلاط للأوضاع وفقدان القدرة على السيطرة على أي حدث دراماتيكي جديد، وهو الذي يقول إن مخاطر انقلاب جديد لا تزال حاضرة كاحتمالات في المرحلة المقبلة، معلناً حالة طوارئ لثلاثة أشهر.

وقد وضعت أجهزة المخابرات التركية أردوغان عند المخاطر التي لا تزال تحيط بموقعه وبالبلاد التي قد تتعرض في أي لحظة لهجمات انتقامية نتيجة التصفيات المعنوية والجسدية التي انتهجها بحق الانقلابيين «جيشاً وشعباً»، راسمة أمامه خطة الأشهر المقبلة التي تعتبر خارطة الطريق للانتقال إلى مرحلة الأمان التي يشدها أردوغان غير القادر على جسم إعادة عقاب الساعة إلى الوراء، فالوضع محلياً سيئ... هكذا يتحدث الخبراء في تركيا والذين يعاينون حركة وسلوكيات الناس عن قرب معتبرين أنّ البلاد تعيش ذبول الصدمة حتى الساعة وإن ردود الفعل لم تتكشف في اللحظة هذه، فالناس كلها واقعة تحت مفاعيل الهزة المفاجئة التي وقعت في هذا التوقيت بالذات، خصوصاً أنّ أردوغان بالنسبة إليهم رئيس قوي لم تبد عليه أو على فريقه سابقاً معالم القلق من

زعيتر يوقع تحديد آلية عمل تاكسي المطار ويلتقي وزير الصحة

أبو فاعور: جنبلاط لن يمل الحوار



زعيتر مستقبلاً أبو فاعور

استقبل وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر في مكتبه بعد ظهر أمس، وزير الصحة وائل أبو فاعور والوزير السابق النائب علاء الدين ترو، وكانت مناسبة لعرض التطورات التي ظل ما تشهده البلاد من تقادم على المستويات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى الشؤون الإنمائية.

وأشار أبو فاعور إلى أنه «بتكليف من رئيس القاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط والأستاذ تيمور جنبلاط قفنا بمراجعة الحاجات الإنمائية الملحة في منطقة الشوف وأقليم الخروب التي هي بحاجة إلى علاج سريع»، لافتاً إلى أنّ «الوزير يعاني مشكلة في مسألة التجزئة في مجلس الوزراء. هل نريد مساعدة المناطق اللبنانية أم لا نريد؟ هل هناك موازنة تريد رفعها أم لا؟ إذا استمرنا على هذا المنطق من الإعاقة والإعاقة المتبادلة فلن نصل إلى نتيجة، ومن يدفع الثمن هو المواطن في كل المناطق اللبنانية».

وعن عدم حضور رئيس «اللقاء الديمقراطي» جلسة الحوار، أو إذا كان الحوار قد فشل ولم يتم التوصل إلى أي نتيجة، قال أبو فاعور: «إذا كان هناك داعية حوار يضاف إلى الرئيس بري في لبنان فهو النائب وليد جنبلاط الذي لن يمل الحوار، بل على العكس في كل جلسات الحوار السابقة لظروف خاصة كان النائب وليد جنبلاط يحضر الجلسة الافتتاحية ثم يترك للرفيق غازي العريضي متابعة الحوار، وهو خير تمثيل يمكن أن يعطى به الحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديمقراطي عبر الوزير العريضي، كما أن الحوار لم

ينع، ولو كان هناك بديل منه لكنا نعينا الحوار منذ فترة سابقة، ولكن ما هو البديل؟ بالعكس، بالاسس تم فتح خط جديد في الحوار، وربما فتح أفق جديد في الحلول، وقد نتج عن هذه الحوار ولكن بالحد الأدنى النقاش النظري يجب أن يستمر».

من جهة أخرى، وقع وزير الأشغال قرار تحديد آلية عمل السيارات العمومية في مجال نقل الركاب في مطار بيروت الدولي، وذلك بعد دمج ما كان يسمى «سرفيس المطار» مع «تاكسي المطار»، حيث أصبح الجميع تحت اسم موحد «تاكسي المطار»، بمواصفات وشروط معينة لتنظيم عمل هذا التاكسي والعاملين فيه لجهة طلب التزام تسعيرة موحدة مع وضع العدادات وتوحيد اللون والباس، وذلك من أجل سلامة أصحاب السيارات والمسافرين والسلامة العامة ولتقديم أفضل الخدمات التي تليق بمطار بيروت الدولي، ولتنظيم دخول السيارات وخروجها من المطار واليه تأميناً لحسن سير السيارات العمومية، وحفاظاً على تقديم خدمات مميزة لنقل الركاب وتخفيفاً للإزدحام الناتج من الفوضى المتعلقة بالسيارات العمومية غير المرخص لها.

ويهدف هذا القرار «إلى تحديد آلية عمل السيارات العمومية التي تعمل في مجال نقل الركاب من مطار بيروت الدولي وكذلك تنظيم دخول وخروج كل السيارات العمومية من وإلى المطار».

عبيد يزور عوده؛ مع أي مرشح يحقق الإجماع والتفاهم الوطني



عوده مستقبلاً عبيد في دار المطرانية

إلى شيء من الوفاق، بحيث يستطيع، كل اللبنانيين إذا كانوا موحدين، بالكاد حمل مصيرهم ومصوباتهم، فكيف إذا كانوا موزعين؟ ليس هناك نقص في صفوف اللبنانيين بالرجال. إن شاء الله تكون الأمور في اتجاه أمنيائنا».

وعمّا إذا كان هذا الحوار مضبوطة للوقت لإطالة أمد الفراغ لأن لا اتفاق دولياً، «أنا أعتقد أنّ الطريق الطويل يبدأ بخطوة الأولى في موضوع انتخاب رئيس جمهورية، في موضوع مسؤولة أو مرشحين، من غير الله طريقهم في سبيل بت المسائل، البلاد احتملت وصيرت، لكنها تستحق زمناً أفضل، محبة أكثر، ورجلاً قاندين على جمعها. وأنا ليس لدي في هذا الموضوع إلا ما عند اللبنانيين».

وتتمنى «أن يفور الله هذه المرحلة

من ساحة وباحة التجاذبات الدولية. ما آخر هذا الموضوع ليس فقط تنازع بعض اللبنانيين. التجاذب الإقليمي والدولي يلعب دوراً أساسياً في هذا الموضوع. يجب السعي أكثر للعب دور توفيقى تقاربي ما بين اللبنانيين عاجل والسور في المنطقة. العالم أيضاً في حاجة إلى الجسور في هذه المنطقة، هذه منطقة حساسة جداً دولياً، يجب أن نصل إلى الطريق بالمصبات، بالنابيع ولا يمكن مقاربتها مقارنة بسيطة، المقاربة معقدة ومركبة ولكن أول الطريق خطوة».

وختم عبيد: «إنما مع أي مرشح يستطيع أن يحقق قدراً أعلى من التفاهم الوطني والإجماع، وليس لدي مطلب شخصي، لا على نفسي ولا على المرشحين الآخرين».

رغم التحديات؛ أردوغان خارج البلاد للمرة الأولى منذ فشل الانقلاب

التهجمات المباشرة للولايات المتحدة الأميركية من أنها تغطي هذه العملية، فمن غير الممكن بالنسبة لأردوغان اعتبار خطوة غولن القابع في ولاية بنسلفانيا الأميركية تحت نظر السلطات والاستخبارات هناك خطوة بعيدة عن الأجهزة الأميركية. بالتالي فإن مرحلة جديدة من العلاقات الأميركية التركية أعلن عنها الرئيس التركي، بحيث يتم العمل على ترميم العلاقة بين تركيا وروسيا في مشهد جديد من العلاقة المتوترة افتتحتها لحظة محاولة الانقلاب.

موقف روسيا المبدئي حيال محاولة الانقلاب ضد الحكومة المنتخبة بطرق مشروعة في تركيا يستند إلى ضرورة حل المشاكل في إطار الدستور. هذا هو الموقف الروسي مما جرى. وهنا فإن إمكانية الاستفادة الروسية من سوء العلاقة بين أردوغان والأميركيين احد ابرز عناصر المرحلة الجديدة المتعلقة بالأزمة السورية. وهذا ما يفسر بشكل أوضح مسالة عزم أردوغان على ترك البلاد في مثل هذه الأوقات، فاللقاء بالرئيس الروسي على قدر بالغ من الأهمية يحمل في طياته ضمان مستقبل أردوغان من جهة ومستقبل الأزمة السورية من جهة أخرى، وما يمكن للطرفين أن يؤسسا في لحظة تحول جذري نحو المفاوضات، ولا فإن أردوغان بات على علم مسبق من أنّ الأميركيين ليسوا مستعدين لمراعاة مصالحه في لحظة تصاعد الاتهامات التي تلقاها وزير الخارجية الأميركي جون كيري مراراً. تقديم طروحات تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين ورفع مستواها يؤكد نيات ترميم العلاقة بين البلدين في ما يعزز تواضع تركيا في ضفة التمسك بيوانية الخلاص التي تجسدها روسيا اليوم في أكثر مراحلها بقاءً.

يفتح أردوغان البلاد في لحظة دقيقة على خطوة استراتيجية مصيرية تحمل في طياتها عنوان المشهد المقبل. فتعويل تركي - روسي كبيرين على هذه الزيارة يفتح احتمالات التقدم السياسي بالمنطقة بعناوين عريضة.

باسيل: نحكم للشعب

ولن نقوم بأي شيء خارج إرادته

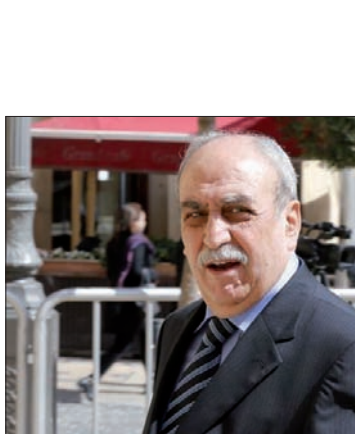


باسيل خلال لقاء هيئة غزير في «الوطني الحر»

أكد رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل خلال لقاء عقده هيئة غزير في «التيار»، وجود «خطر يهدد لبنان اليوم وهو أكبر من خطر الإرهاب، ليس لأن اتناسه خطرون، بل لأن حجمه خطير وهو النزوح السوري». وقال: «يخبرنا الأجنبي عندما يزورون المحميات السورية أنهم عندما يسعون من النازحين رغبتهم بالعودة إلى بلادهم، كانوا يفتنعونا بأنهم عادلون إلى أرضهم، نسال: ما الذي تفعلونه من أجل إعادتهم إلى سورية غير انكم تكتبون التقارير الدولية التي تصدر وإننا ذاهبون في أيول إلى مؤتمر دولي تحت عنوان «كيفية تشجيع الدول لإدماج النازحين على أرضهم وإعادتهم الجنسية»».

وأضاف: «لماذا لا نقرأ في اللغة الدولية التي أصبحت قاموساً...» (..) والذي صدق في العام 1948 أنّ النازحين الفلسطينيين الذين أصبحوا لاجئين كانوا في صيد البقاء لمدة أسبوع فقط، فليظن ويرى بعد 68 عاماً ما الذي حصل، وما الذي يحصل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ولا من يقف إلى جانبنا ولا يمتكف أخذ حقنا الميثاق الذي لا يأخذه منا إلا شعبنا الذي أعطانا إياه». تقوم باي شيء خارج إرادة الشعب، وهذا هو موقفنا اليوم وغداً، ومن يراهن على معادلات خارجية كالانتخابات الأميركية أو الاتفاقات الإقليمية، هي أمور تؤثر عليه وحده لأن موقفه غير مرتبط بالشعب، بل مرتبط بالخارج، نحن موقفنا مرتبط فقط بشعبنا ولا يغير موقفنا إلا الشعب ولن نترك شعبنا ولا موقفنا، وعندما نتركهم هذا يعنى تخلينا عن ميثاقنا وعن مبدأ وجودنا في هذا البلد، وهذا حق لنا وللذبي سيأتي بعدنا، ونعطي سبباً لوجودنا في هذا البلد ونعطي مضمونين به ولا يمكن أن تنكسر في هذا المبدأ الذي يجعل المواطن فئة ثانية، وعندئذ يكون الحرمان لفئة معينة لقرارها التمثيلي والذي من خلاله يمكنها إيصال من يمثلها فيما أن مواطناً في مكان آخر لا يتم حرمانه من إيصال من تنتخبه أو من يمثلها، وهنا أساس المشكلة الموجودة وهي عدم

الرفاعي: السعودية لا تريد أي حلحلة في الملف اللبناني



رأي عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي

«أن الوقت لم يحن بعد لإيجاد الحلول في لبنان، بانتظار الحلول الخارجية».

وقال الرفاعي في حديث إلى وكالة «أخبار اليوم»: «ما يجري اليوم على طاولة الحوار وضع شبه الحلول بانتظار الضوء الأخضر الخارجي»، معتبراً «أن العامل الإقليمي يتمثل بما يجري في سورية واليمن، وهو الذي ما زال يعطي ضوءاً أحمر».

ورفض الرفاعي وصف طاولة الحوار بالفاشلة، مشيراً إلى أنها «أظهرت ما الذي يريد كل فريق إلى حين أن يأتي موسم الحلول. وفي هذا الإطار أتى إخراج الملفات القديمة (مجلس الشيوخ واللامركزية الإدارية)».

وتابع: «لو تم تطبيق الطائف لكنا وفراً على البلد الكثير من الأزمات»، مشدداً على ضرورة «إلغاء الطائفية السياسية، التي هي سبب ما وصل إليه البلد».

وإذ لفت إلى «أنّ الجميع ينادي بتفكيك الطائف»، أكد الرفاعي «أنّ ما نسعى إليه هو الوطن ولغايتها الآن لا وطن».

ورأى أنّنا «نحتاج إلى الالتزام بالجميع بتفكيك الطائف على أن يتوافق ذلك مع ضوء أخضر إقليمي»، مشيراً إلى «أنّ السعودية تريد أي حلحلة في الملف اللبناني، لأنها تريد إبقاء هذا الملف بيدها لاستعماله في سورية واليمن».

وعن كلام رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة

خفايا

عبر وزير سابق عن اعتقاده بأنّ فريق 14 آذار، وتحديداً تيار المستقبل، ليس جاهزاً بعد لتيسير التوصل إلى تفاهات كبرى في لبنان، والسبب أنّ حلفاءه ورعاه الإقليميين يمزون بمرحلة من الضياع والتوّاهن في أكثر من ساحة، لا سيما في سورية واليمن والعراق، ولذلك ينصح الوزير السابق بخفض سقف التوقعات والآمال على الأقلّ في المرحلة الراهنة...